

## 92 | كتاب الشريعة للأجرى | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

اه مجلس وان شئتم قلتم مزيليس صغير في كتاب الشريعة. يعني مش مجلس انت مو جايليز مش مجاليس بس اه يعني تزهير التزهير ان شاء الله بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد لا زال آآآ الحديث في كتاب الشريعة موصولا بمسألة -

00:00:00

القدر. والقدر من اركان الایمان. وفي حديث جبريل المشهور عندما سأله جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الایمان قال الایمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. فالایمان بالقدر ركن من اركان الایمان. وآآآ -

الرابط بين مورد الحديث وبين هذا الحديث هو آآآ اثر عبد الله بن عمر وقد ذكرته لكم انفا عندما قال في شأن معبد الجنبي الذي يلزم ان لا قدر وان الامر انف قال اذا لاقيتم هؤلاء -

00:01:30

فاخبروهم اني بريء منهم وانهم براءة مني. فوالذي نفس عبدالله بن عمر بيده لو ان فاق احدهم مثل احد ذهبا ما قبل الله منه حتى يؤمن بالقدر. وقلت لكم انفا بان -

00:01:50

القدر فعل الله تعالى في الكون. فالكون كونه وله ان يفعل في كونه ما شاء اذا نحن عبيد الله. وينبغي على العبد الا ينشغل الا بما ينفعه ما ينفعك انك تطيع ربك ومولك. وما يضرك ان تدخل فيما لا ينبعك ان تدخل فيه. وهو -

00:02:10

الله. فالله تبارك وتعالى يزجي السحاب لتسقط الماء بأمره في المنصورة. ولكن لا يسقط الماء في طلحا او يسقط الماء عندنا هنا في حي الجامعة. ولكنه لا يسقط في حي السكة الحديد. الله -

00:02:40

ليه بيزبّط الماء هنا ولا يسقط الماء هناك؟ حد يقول الكلام ده يا اخوانا؟ حد يقضى الكلام ده حد يقدر يقول الكلام ده لأن انزال القطر من السماء انما هو فعل الله عز وجل. عندما اهلك الله سبحانه وتعالى بعض الاقوام بريح صرير عاتي -

00:03:00

بعض اهل العلم وهذا الاثر من قول عن ابن عباس واسناده صحيح ان شاء الله. ان الله تبارك وتعالى اهلكهم باليهود من غير ملك. يعني معنى ايه؟ ان الريح لها خزان -

00:03:20

غزال الريح عليها ملائكة. فإذا اراد الله تعالى الريح امر ملائكة الريح ان تطيق الريح الى المكان الفلاني ملائكة الريح تطلق الريح للمكان الفلاني. اما في هؤلاء القوم فان الله تعالى امر الريح مباشرة. فانطلقت الريح -

00:03:40

سبحان الله! ولذلك تدمر كل شيء بأمر ايه؟ ربها. سبحان الله! طب ليه ربنا عز وجل دمر هؤلاء بالريح في هذا المكان بينما قوم اخرين جنفهم لم يهلكوا. هذا فعل الله -

00:04:00

هذا فعل الله. اتنين نساء بيولدوا الاتنين جنب بعض. صح. واحدة ربنا اكرمتها ويسر لها امرها. وكانت ولادتها ميسرة سهلة بسيطة والثانية وده ماتت. هذا امر الله. وفعل الله يفعل الله تعالى في خلقه ما -

00:04:20

هشام ما يشاء. راجل عجوز وابنه عنده عشرين سنة ما شاء الله وابوه ده عنده الكبد والقلب والمريء والطحال وارتشاحه عنده ضيق في التنفس كل امراض الدنيا جعل الله تعالى له منها نصيبا. ييجي هذا رجل -

00:04:40

ينزل هو وابنه تيجي عربية تقوم ضاربة الولاموتا والراجل ما يموتتش. الا هنقول لك رب طب ما كنت تموت الراجل الراجل يعني يعني انت راجل سبحان الله ويسيب الشاب ده هذا فعل الله. ولذلك قال الله تعالى -

00:05:00

قال لا يسأل عما يفعل. وهم يسألون. اذا القدر من الآخر فعل الله عز وجل. لو انت قلت بقى ايه خلية انت كافر وده مؤمن! طب ليه خليت ده عاصي وده مطيع! طب ازاي انت تخلي ده عاصي وتحاسبه! ومطيعه الاسئلة دي كلها -

00:05:20

يبقى لها حيز من من الوجود الاسباب كلها غلط. اسئلة غلط لانها متعلقة بماذا؟ بالسؤال عن فعل عز وجل وهذا خطأ. اذا الانسان مسير ولا مخير؟ ثم بعد ذلك وضع الاشكال في مسألة - 00:05:40

الثواب والعقاب والطعن والمعصية كل هذه المنظومة كلها لا تجوز شرعا. بل هي من جملة البدع التي خاض فيها اصحاب الانحراف العقائدي. اذا الله تبارك وتعالى لا يظلم الناس شيئا. ولكن الناس انفسهم يظلمون. والله تبارك - 00:06:00

فعل لما يريد. والله سبحانه وتعالى لا يسأل عما يفعل وهم يسألون. والله تبارك وتعالى له حكمة باللغة حكمة باللغة وكل شيء خلقه بقدر ان كل شيء خلقناه بقدر. وما خلق الله تعالى شيء - 00:06:20

الا زبره في كتاب اي كذبه في كتاب لا يضل ربي ولا ينسى. لا يضل ربي ولا ينسى. فهذه كلها من جملة ما ينبغي ان نؤمن به في مسألة القدر. فمن كفر بشيء من ذلك فهو كافر لا سيما اذا كان كفر - 00:06:40

او شكه متعلق بعلم الله عز وجل. يعني اذا كان الشك متعلق بمسألة الارادة ممكنا لهذه المسألة ان يكون فيها تفصيل. لكن الشك في علم الله تعالى بالأشياء قبل حصولها قبل وجودها - 00:07:00

فيها هذا الامر الشك في ذلك او الكفر بذلك ناقله عن الملة والله تعالى اعلى واعلم. آ عندنا ربعمية واحد وثمانين. آ عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه في قول الله تعالى واذا - 00:07:20

اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم. الاية في سورة في سورة الاعراف. قال لما خلق الله ادم اخذ ذريته من ظهره كهيئة الذر. الذر انتم عارفين يا اخواني لما - 00:07:40

بتخشن كده من سراعة الباب بتشعر ان فيه حاجة كده زي الایه زي الرماد الخفيف لكنه ليس رماد لانه لا يمسك لا تستطيع مسكه ابدا. ده كالزار. وقيل الذر هو صغار النمل. صغار النمل - 00:08:00

ولكن الاول هو الاوّل. فان الله تبارك وتعالى جمع الخلائق جميعا من لدن ادم الى يوم افناء الخليقة ربنا عز وجل جمعهم كلهم في عالم العلم. اذا نحن الان يا اخوتي نحن موجودون في عالم العلم ولعلم - 00:08:20

العين عالم العين. انت شايفني ولا شايفك. لكن قبل ان نخلق قبل ان نوجد في الدنيا كنا موجودين في عالم العلم في عالم العلم قبل خلق السماوات والارض بالامال المتطاولة جمع الله - 00:08:40

تعال الخلائق جميعا على هيئة الذر. و Ashtonهم على انفسهم. السنت بربكم؟ قالوا بلى. شهدنا اي شهدنا على شهادتكم ان تقولوا اي حتى لا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. فمن جاءته الرسل - 00:09:00

فامن بالرسل وتتابع الرسل نفعته الشهادة الاولى. يبقى اللي يخش في طاعة الرسول ويشهد بصدق الرسول تنفعه الشهادة الاولى اللي هو الشهادة في ايها؟ في الذر عالم الذر ومن لم يؤمن بالرسل لم تنفعه - 00:09:20

الشهادة الاولى. اذا الحمد لله ان جعلنا مسلمين. فانتفعنا بسابق شهادتنا. ووافقنا فطرة ربنا وملة نبينا وحبيبنا صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. واذا اخذ ربك من بني ادم من - 00:09:40

ذریتهم. قال ابن عباس وطبعا آ ابن عباس هذا الكلام لا يمكن ان يقوله من قبل وبين الرأي وانما سمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم. تقول لي طب ليه ما قالش عن رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ هذا الامر - 00:10:00

يمكن ان تكون له محامل. ربما سمع هذا من صاحبي هو لا يذكره. هو لا يذكره. فخشى ان يصرح باسم الصحابي الذي سمع منه ومسألة سماع الصحابة دي مسألة ثابتة وصحيحة. فورعا من عبد الله بن عباس اسند الخمر - 00:10:20

نظر اليه فمثل هذه الاخبار لا يمكن ابدا ان نقولها او ان نقول فيها انها اخبار من باب الرأي وانما على الرواية فهي تأخذ حكم الرفع. قال لما خلق الله ادم اخذ ذريته من ظهره كهيئة الذرية - 00:10:40

ثم سماهم باسمائهم الله اكبر. تجد مثلا اخ حيران يسبب له ايه؟ بقى له اسبوع او عشر تيام هو زوجته ونسايه وقرابيه وجيرانه عاملين مفاوضات جبارة وجاییین بقى كشكول فيه الاسماء وقيام الليل اختيار ورب - 00:11:00

سبحانه وتعالى في العلم الاول علم انك ستسميها كذا. وهذا يدللك على منتهی ضعف الانسان اذ لا بنك انت ما انتاش عارف هتسمي

ايه. بس ربك بعلمه الاول علم انك ستسمييه فلان - 00:11:20

سبحان الله. ثم سماهم باسمائهم. فقال هذا فلان ابن فلان. انتظر واسمع ابن العمدة يقول لك انت امك اسمها ايه؟ تقول لك ليه؟ يقول لك عشان ادعى لك باسم امك. اسم امك؟ اشمعنى؟ يقول لك الناس يوم القيمة - 00:11:40

فدوني باسماء امهاتهم. الله اكبر. من اين اتوا بهذا المعتقد؟ ولما واحد يريد ان يخلص الدعاء لواحد يدعى له ايه امه مش باسم ابوه. هذا كلام غير صحيح. هذا كلام غير صحيح. الصحيح ان الناس يدعون يوم القيمة باحسن - 00:12:00

في الدنيا. فالناس في الدنيا يتحرجون من ذكر اسماء امهاتهم. وجرت العادة سأل الرجل اذا نسب الى امه كان هذا يعني في منتهى الشنان ومنتهى العار. ان الرجل ينسب الى مين؟ الى امه - 00:12:20

بل اذا لم يصرح باسم الاب كان ذلك دلالة على ان نسبة مدخل مدخول. ولذلك نجد في بعض الناس فلان ابن ابيه ما احناش عارفين اسمه مين؟ فيقول ايه؟ ابدأ به وخلاص بقى. ما هم اختلفوا في ابوه. مين ابوه ما يعرفوش - 00:12:40

الرجالة دخلوا هول يعني خبطه واحدة على على المرء وذلك في الجاهلية. يبقى اتها عشرة من الرجال. وبعدين خلفت مين مين ابوهم ما يعرفوش. فسموه مثلا فلان ابن ابيه. فابن ابيه دلالة على ان نسب ايه؟ مغلوط - 00:13:00

الا اذا كانت هذه المرأة مرأة قوية فانها تنظر الى انساب هؤلاء القوم واجههم فتنسب ولدها ايه؟ اليه. فما يستطيع يتكلم كلمة واحدة. اول ما تخلف العشر رجالة يجوا لها. تبص لهم كده. تقول لهم ده ابنك يا فلان - 00:13:20

خلاص ما يقدرش يتكلم ولا ربع كلمة. انتهت المسألة. طبعا الحمد لله ان ربنا جعلنا مسلمين وقضى على هذه الشرائع الجاهلية فاسدة وحافظ الاسلام على اه عفتنا وشرفنا وارضنا عندما يجمع الله تعالى الخالق جميعا فيسميهم باسمائهم فيقول هذا فلان ابن فلان يعمل كذا - 00:13:40

كذا يا الهي يعني فلان ده اسمه كذا وابن كذا وهمي عمل كذا وكذا وهذا فلان ابن فلان يعمل قالوا كذا وكذا. ثم اخذهم بيده قبضتين. فقال يعني اخذ منهم جعلهم كلام قبضتين - 00:14:10

فاخذ قبضة فقال هؤلاء للجنة والقبضة الثانية قال وهؤلاء للنار. طبعا الصحابة لما يسمعوا هذه الاحاديث بيجتهدوا في طاعة الله. ومثل هذه الاحاديث يجعلهم اكثر طاعة لله بخلاف الناس ضعاف الایمان. لما سمعت هذه الاحاديث يا سيد احنا عارفين احنا بقى في اي قبضة بقى نستلوح وزي ما ربك بقى يريد بنا بقى. طبعا الكلام - 00:14:30

ده كله لا يجوز. هذا الحديث حديث وان كان في اسناده كلام له طرق يمكن ان يكون بها صحيحا لغيره الاثر الذي بعد ذلك ايضا اثر عبدالله ابن عباس انه قال كل شيء بقدر حتى وضعك - 00:15:00

يدك على خدك. يعني انت قعدتك ديت بقدر. قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة كتب الله ان فلان ابن فلان مسجد عباد الرحمن بهذه النوعية. برک حركة صوابعك ديت بردك بقدر الله عز وجل. تبسمك يا بئس - 00:15:20

هكذا بقدر الله عز وجل. سبحان الله! كل شيء بقدرها. آآ هذا الحديث اسناده او هذا الاثر اسناده حسن. عن ابن عباس رضي الله تعالى عنه قال ونجد ان معظم الاثار الواردة في مسائل القدر معظمها عن مين؟ عن - 00:15:40

الله ابن عباس لانه مكت مدة طويلة ما بين مكة وال العراق. ومسألة القدر انما انتشرت وفشت في العراق عن ابن عباس قال ما غلا احد في القدر الا خرج من الایمان. ما غلا احد في القدر - 00:16:00

الا خرج من الامام. وهذا الحديث اسناده صحيح ورجاله رجال. الصحيح آآ ايضا عن ابي طاوس عن ابيه عن ابن عباس هذا اثر ربعمية تمانية وثمانين قال العجز العجز العجز اي الضعف. وعدم القدرة على القيام بما تحب - 00:16:20

والقيام الذي به تحصل ما تحب. فالانسان اذا ضعف عن تحصيل ما يحب ودفع ما اكره سمي بذلك عاجزا. سمي بذلك عاجزا. سبحان الله! يعني الجاحظ بيحكي قصة لطيفة ان احد القضاة آآ كان رجلا آآ جثة بقى حاجة ضخمة جدا وكان - 00:16:50

لا يتحرك في مجلسه ابدا. يعني يقعد كده هو لا يحرك ايده ولا رجل ولا مناخيره ولا راسه ولا اي حاجة. تقرأ الله المساجد يقول الاحكام وهو قاعد كده اهو ما يتحركش - 00:17:20

فاته ذبابة ربنا بعث له ايه؟ ذبابة. فوقفت عند اجفان عينيه طبعا احنا واحد من الناس يحرك كده ما فيش مشكلة. طبعا الرجل مش عاوز هو قاعد بقى كده اهو مش عاوز يتحرك لا يمين ولا يرفع ايده - 00:17:30

وقفت على اسفين عينيه وطبعا انت عارفين بقى الدبابة لما تكون بقى يعني كلمة وتقوم واقفة على عينيك بقى تسلمه بقى. فاخذ يضرب عينيه ضربا شديدا. فطارت قليلا ثم رجعت اليه. طبعا قصة طريفة جدا قال - 00:17:50

في النهاية انهى مجلسه فقام. سبحان الله! انهى مجلسه فقام. يعني بعد كده قال سبحانك الله وبحمدك وبتاع وراح خلص المجلس وقام عشان دبان تدل على ماذ؟ على ضعف الانسان. شف الضعف الشديد. طبعا هناك معانى كثيرة لكن هذا ضعف شديد - 00:18:10  
ذبابة تظهر رجلا قاضيا. تظهره. سبحان الله! فالانسان احيانا بعجز. يعجز يعني ايه اي لا يستطيع ان يحصل من يحب. ولا يستطيع ان يدفع ما يكره. اذا يكون انسانا عاجزا - 00:18:30

القصة اللي قالها الشيخ محمد حفظه الله ان هو كان في زيارة رجل ورجل غني جدا والرجل ده بيقول ان ان ممكن هذا الرجل يعني شبه مشلول بيقول اتنازل عن مالي كله لمن يرجع الي يديها بلفظ - 00:18:50

لاهرش بها ظهري. يعني احيانا يجي له هرثة في ضهره مش عارف يهروش ضهره. مش قادر. بيأكلوا ضهره قلت بل اتنازل عن مالي كله عشان بس واحد يحرك لي ايدي اهersh بها ضهري. سبحان الله! اذا ده انسان ايه؟ عاجز. طب العجز ده بايه - 00:19:10  
يقدر الله. فقال ابن عباس العجز عرفنا معنى العجز. العجز. والكيس مش الكيس والكيس الكيس اللي هي الظرافة واللطف مع جودة العقل وحسن الخلق. يبقى اللطف اللطف والظرافة مع جودة العقل وحسن الخلق. ده كله بقدر. اذا الكيس العجز والكيس - 00:19:30  
بقدر. هذا الاثر اسناده صحيح آآ على شرط الصحيح. آآ عن طاووس اليماني قال ادركت ناسا من اصحاب النبي هذا اثر ربعمية تسعه ربعمية تسعه وثمانين ادركت ناسا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يقولون كل شيء بقدر. وسمعت عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه يقول - 00:20:00

قال النبي عليه الصلاة والسلام كل شيء بقدر حتى العجز والكيس. ده حديث عبدالله بن عمر يرفعه الى مين النبي صلى الله عليه وسلم اللي قبل كده كان مين؟ كان اثر عبدالله ابن عباس موقوف على عبدالله ابن عباس. وهذا يدل على ان عبدالله ابن عباس - 00:20:30

سمع ذلك الحديث اذا حكمه رفع وهذا الحديث صحيح على اسناد آآ مسلم على شرط مسلم الاثر ربعمية وتسعين وبه الختام ان شاء الله. آآ عن ابن عباس قال الحذر لا يغنى من القدر. الحذر - 00:20:50

ايغنى من القدر. دي مسألة مهمة جدا. مسألة مهمة جدا. الحذر لا يغنى من قدر. ولكن ليس معنى ذلك ان تترك الحذر ظنا ان القدر سيقع بك. قال الله تبارك وتعالى وخذوا حذركم - 00:21:10

هذا في شأن قتال الكفار وخدودوا حذركم. وقال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة. لم يقل ربنا سبحانه وتعالى كونوا خوارين ضعفاء لأن القدر لأن القدر سيصيبكم. ولكن لا ينبغي للانسان في القدر ان يترك الاخ - 00:21:30

بالاسباب فالاخذ بالاسباب من القدر. الاخذ بالاسباب من القدر الاخذ بالاسباب من القدر ولكن الدعاء يدفع القدر. ولكن الدعاء يدفع صدر القدر ليس قدرها وحيدا ولكن اقدار. القدر المقصود به هنا هو القدر الذي يمكن ان يدفع - 00:21:50

الذى يمكن ان يدفع. مثلا البرد قدر. واحد يجي له برد سنانه تضرب في بعضها ويترعش طب ما ده قدر. اصابة البدن بالبرد قدر. تعمل انت ايه؟ تقوم جايب البابور تحط ايديك على البابور. وآآ تدفي - 00:22:20

في الاوضة وتقل هدوتك وتنزل تحت البطانية. اذا انت طلبت الایه؟ الدفي. فطلب الدفع قدر ايضا يمكن ان يتغير القدر الاول بالقدر الثاني. ويمكن الا يتغير القدر الاول بقدر الایه؟ الثاني - 00:22:40

يبقى يمكن ان يتغير القدر الاول بالقدر الثاني. ويمكن ان يتغير. طب اذا كان هناك قدر ودعاء. ما هو الدعاء قدر فاذا كانت الاقدار التي هي من غير الدعاء يمكن ان تغير في القدر الاول او لا تغير لكن الدعاء - 00:23:00

اذا كان صادقا فانه ان شاء الله يغير في القدر الاول. يغير في القدر الاول. يغير في القدر الاول فاذا غير في القدر الاول وقع القدر

الذى اراده الله. وقع القدر الذى اراده الله. اذا - [00:23:20](#)

في هناك قدر اراده الله. وكتبه الله في اللوح المحفوظ. فلا يتغير ولا يتبدل ولكن هناك اقدار يجريها الله تعالى في في كونه ابتلاء للعباد. هذه الاقدار تتدافع في تدافعها يقع ما اراده الله سبحانه وتعالى في قدره. انتبه معي. يقع ما اراده الله تعالى في قدره -

[00:23:40](#)

ويحمل على ذلك معنى قوله صلى الله عليه وسلم من اراد ان يبارك له في عمره وينسأ له في رزقه فل يصل رحمه فليصل رحمه. اذا صلة الرحم زيادة في العمر. لكي تصل الى العمر الذى اراده الله لك اولا - [00:24:10](#)

ولذلك هناك كتابة القدر كتابة في بطن الام وكتابة حولية وكتابة عمرية دي كلها كتابات يريد الله تعالى امتحانا للخلق. ليحدث ما اراده اولا والحمد لله رب العالمين. نكتفي بذلك ان شاء الله - [00:24:30](#)

ونسأل الله تعالى ان يحسن خاتمتنا في الامور كلها. وصل اللهم على نبيه الحبيب محمد وعلى اهله وصحبه وسلم تسليما كثيرا -

[00:24:50](#)